How to Cite:
Abdellatif, H., Embarka, L., & Lalafatma, R. (2024). Islamic banking as a mechanism for financing start-ups. *International Journal of Economic Perspectives*, *18*(12), 2215–2222. Retrieved from https://ijeponline.org/index.php/journal/article/view/768

Islamic banking as a mechanism for financing start-ups

Haddadi Abdellatif
University of Tamanghasset, Laboratory of Investment and Sustainable Development Challenges in Border Areas DIDDUZOF, Algeria
Email: haddadi.abdellatif@univ-tam.dz

Lensari Embarka
University of Tamanghasset, Algeria
Email: lensari.bk18@gmail.com

Reggani Lalafatma
Laboratory of Investment and Sustainable Development Challenges in Border Areas, University of Tamanghasset, Algeria
Email: regganilalafatma@univ-tam.dz

***Abstract*---**This research paper aims to highlight some Islamic financing formulas in Islamic banks that may provide the necessary financing and support to Start-ups in accordance with their formation and needs, especially in light of the lack of necessary experience and lack of sufficient guarantees. It has been concluded that Islamic banks may provide the necessary support and financing that It is needed by Start-ups through a set of formulas such as Musharaka, Murabaha and Ijarah.

***Keywords*---**Start-ups, Islamic banks, Islamic financing formulas, Murabaha, Musharaka, Ijarah.

المصرفية الإسلامية كآلية لتمويل الشركات الناشئة

***المخلص*---**تهدف هذه الورقة البحثية إلى إبراز بعض صيغ التمويل الإسلامية بالبنوك الإسلامية التي قد تقدم التمويل والدعم اللازم للمؤسسات الناشئة بما يتوافق مع تكوينها وإحتياجاتها، خاصة في ظل الإفتقار للخبرة اللازمة وعدم حيازتها للضمانات الكافية، وقد تم التوصل إلى أن البنوك الإسلامية قد تقدم الدعم والتمويل اللازم التي تحتاجه المؤسسات الناشئة من خلال مجموعة من الصيغ على غرار المشاركة، المرابحة والإجارة.

***الكلمات المفتاحية*---**المؤسسات الناشئة، البنوك الإسلامية، صيغ التمويل الإسلامية، المرابحة، المشاركة، الإجارة.

مقدمة:

© 2024 by The Author(s). ISSN: 1307-1637 International journal of economic perspectives is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
Submitted: 27 October 2024, Revised: 18 November 2024, Accepted: 06 December 2024

لقد أصبحت المؤسسات الناشئة مؤخرا مصب إهتمام مختلف الشرائح من باحثين ومتخذي القرار في الدول، ولقد أكتسبت هذه المؤسسات أهميتها لما لها من إيجابيات تعود بالنفع على الفرد والمجتمع فضلا عن كونها أداة هامة يعول عليها في تحقيق أهداف السياسات الإقتصادية على غرار تحقيق التنوع الإقتصادي، إمتصاص البطالة وخلق مناصب الشغل.

تقوم غالبية الدول لاسيما النامية منها بتوفير البيئة اللازمة لنشاط هذه المؤسسات وذلك بالإعتماد على مختلف الأساليب الداعمة فنيا وماليا وماديا، فنجد العديد من الدول تسن قوانين تنظم نشاط هذه المؤسسات على غرار الجزائر في نوفمبر 2020، بالإضافة إلى تسخير مختلف المؤسسات التي من شأنها أن توفر الدعم اللازم للمؤسسات الناشئة في بداية حياتها على غرار حاضنات ومسرعات الأعمال.

وبالرغم من مختلف الآليات التي من شأنها دعم المؤسسات الناشئة (فنيا) إلا أن مشكل التمويل يظل مؤرقا لهذه المؤسسات وذلك بسبب ضعف التمويل الذاتي وقلة الخبرة في الميدان بالإضافة إلى ضعف الضمانات المقدمة إن لم نقل إنعدامها، وهذا ما يجعل الحصول على التمويل التقليدي (البنوك التقليدية) صعب وعسير، ولذلك فالتوجه المؤسسات الناشئة للصيرفة الإسلامية من أجل الحصول على التمويل اللازم يعتبر خير بديل

إشكالية الورقة البحثية:

من خلال ما سبق يمكن طرح إشكالية هذه الورقة البحثية كما يلي:

كيف للصيرفة الإسلامية أن تقدم الدعم اللازم للمؤسسات الناشئة؟

وللإجابة على هذه الإشكالية تم تقسيم هذه الورقة البحثية إلى ما يلي:

1- المؤسسات الناشئة؛
2- الصيرفة الإسلامية؛
3- صيغ التمويل الإسلامي الداعمة للمؤسسات الناشئة.

أولا: المؤسسات الناشئة

ظهر مصطلح المؤسسات الناشئة أول مرة في مجلة فوربس عام 1976 الذي يدل على ولادة نوع جديد من المؤسسات، وزاد الإهتمام بهذا النوع من المؤسسات نظرا لإرتباطه الإيجابي بين مبادرات الأعمال الجديدة ومعدل الإبتكار والنمو الإقتصادي.[*]

1- مفهوم المؤسسات الناشئة:

تعرف المؤسسة الناشئة (start-up) إصطلاحا حسب القاموس الإنجليزي: على أنها مشروع صغير بدأ للتو وكلمة start-up، تتكون من جزئين "Start" وهو مايشير إلى فكرة الإنطلاق، و "Up" وهو مايشير لفكرة النمو القوي،[†] وقد عرفها Eric Ries على أنها مؤسسة بشرية تهدف إلى تقديم سلع وخدمات جديدة في حالة عدم اليقين،[‡]كما عرف رائد الأعمال الشهير ستيف بلانك المؤسسات الناشئة على أنها منظمة مؤقتة مصممة للبحث عن مشروع يدر الربح بشكل متكرر ويمكن قياسه، أي أن الشركة الناشئة يجب أن تعمل نجاح مشروعها بشكل سريع وله تأثير على السوق الذي تود التواجد والعمل به بشكل فوري،[§] وقد عرفها المشرع الجزائري على أنه تعتبر مؤسسة ناشئة كل مؤسسة خاضعة للقانون الجزائري وتحترم المعايير التالية:[**]

- يجب أن لا يتجاوز عدد العمال 250 عامل؛
- لا يجب أن يتجاوز عمر المؤسسة 08 سنوات؛
- يجب أن تكون إمكانيات نمو المؤسسة كبيرة بما يكفي؛
- يجب أن يعتمد نموذج أعمال المؤسسة على منتجات أو خدمات أو فكرة مبتكرة؛
- يجب أن لا يتجاوز رقم أعمال المؤسسة السنوي المبلغ الذي تحدده اللجنة الوطنية؛

---

[*] .سليمة جلفاوي، ريمة عفاف حريزي، نحو إستدامة المؤسسات "المؤسسات الناشئة الخضراء مدخل مفاهيمي"، كتاب وقائع المؤتمر الدولي العلمي حول المبادراتية للأعمال المعاصرة بين المرافقة ومتطلبات الإستدامة-حالة المؤسسات الناشئة-، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا، 2023، ص4.

[†] .كمال مطهري، المؤسسات الناشئة وإقتصاد المعرفة في الجزائر مفاتيح إقتصادية لتحقيق تنمية مستدامة، مجلة إضافات إقتصادية، العدد01، المجلد07، الجزائر، 2023، ص5،4.

[‡] .نريمان بن عبد الرحمان، التوجه نحو اقتصاد المعرفة وإنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، العدد02، المجلد06، الجزائر، 2023، ص5.

[§] .كمال مطهري، مرجع ساب، ص5.

[**] .محمد عبد الناصر مشري، المرتكزات الإستراتيجية للنهوض بالمؤسسات الناشئة في الجزائر، المؤتمر العلمي حول المبادرتية للأعمال المعاصرة بين المرفقة ومتطلبات الإستدامة-حالة المؤسسات الناشئة-، جامعة طبرق، ليبيا، 2023، ص3.

- أين يكون رأسمال المؤسسة ممول بنسبة 50% على الأقل من أشخاص طبيعين أو صناديق إستثمار معتمدة أو من طرف مؤسسات أخرى حاصلة على علامة مؤسسة ناشئة.

2- خصائص المؤسسات الناشئة:

في الكثير من الأحيان يكون هناك الإلتباس بين مصطلحي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الناشئة، إلا أن هناك فرق واضح وجلي بينهما، فالمؤسسات الناشئة تتميز عن غيرها من المؤسسات بمجموعة من الخصائص والمميزات نذكر منها:

- مؤسسات تتعلق بالتكنولوجيا وتعتمد علها بشكل رئيسي؛
- مؤسسة شابة يافعة وأمامها خياران إما التطور والتحول إلى مؤسسات ناجحة أو التدهور والإغلاق؛[††]
- تتميز بمعدل نمو كبير في رقم الأعمال ورأس المال؛
- عدم اليقين من النجاح في الأسواق المستهدفة؛
- ضعف رأس المال عند إنطلاق النشاط مع ارتفاع الخسائر المتوقعة؛
- تنامي الاحتياجات المالية نتيجة إرتفاع الإنفاق على برامج البحث والتطوير؛
- البحث الدائم عن الإستجابة والمرونة للتكيف مع الإحتياجات المتغيرة؛
- الإستخدام الجيد لشبكة من الموردين والزبائن وجميع أصحاب من أجل تعزيز فرص النجاح؛[‡‡]

3- أهداف المؤسسات الناشئة:

تسعى المؤسسات الناشئة كغيرها من المؤسسات إلى تحقيق الربح والنمو كهدف رئيسي، بالإضافة إلى مجموعة من الأهداف التي في جملتها تخدم صاحب المؤسسة والمجتمع، ومن هذه الأهداف نذكر:[§§]

- إستحداث فرص عمل جديدة سواء بصورة مباشرة وهذا بالنسبة لمستحديثي المؤسسات أو بصفة غير مباشرة عن طريق إستخدامهم لأشخاص آخرين؛
- أداة فعالة لتوطن الأنشطة في المناطق النائية مما يجعلها أداة هامة لترقية تثمين الثروة المحلية وإحدى وسائل الإندماج والتكامل بين المناطق؛
- ترقية روح المبادرة الفردية والجماعية بإستحداث أنشطة إقتصادية سلعية أو خدمية لم تكون موجودة من قبل وكذا إحياء أنشطة إقتصادية قد تم التخلي عنها لأي سبب، على غرار بعض الصناعات التقليدية؛
- حلقة وصل في النسيج الإقتصادي من خلال مجمل العلاقات التي تربطها بباقي المؤسسات المحيطة والمتفاعلة معها؛
- تمكين فئات عديدة تمتلك الأفكار الإقتصادية ولكنها لا تمتلك القدرة المالية والإدارية على تحويل هذه الأفكار إلى مشاريع واقعية.

4- آليات تطوير المؤسسات الناشئة:

يوجد الكثير من الآليات التي يمكن أن تتبناها الحكومات للنهوض بقطاع المؤسسات الناشئة ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر مايلي:

- السياسات الحكومية: وهي ما توفره الدول من الإطار التشريعي وكذا الإطار التمويلي والفني الخاص بالمؤسسات الناشئة، وفي إطار ذلك قامت الحكومة الجزائرية بسن مجموعة من المراسيم التنفيذية كالمرسوم التنفيذي رقم20-254 المؤرخ في 15 سبتمبر 2020 المتضمن إنشاء اللجنة الوطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و "مشروع مبتكر"و "حاضنة أعمال" بهدف المساهمة في تشخيص المشاريع المبتكرة وترقيتها والمشاركة في ترقية النظم البيئية للمؤسسات الناشئة؛[***]

[††] .صارة لعمامرة، وفاء تبينات، المؤسسات الناشئة:نماذج عالمية ناجحة، وواقع وتحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر-تحديات وعراقيل-، مجلة الإقتصاد والتجارة الدولية، العدد01، المجلد03، الجزائر، 2021، ص3

[‡‡] .نريمان بن عبد الرحمان، مرجع سابق، ص7.

[§§] .مروة رمضاني، كريمة بوقرة، تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر-(نماذج لشركات ناشئة ناجحة عالميا)-، حوليات جامعة بشار في العلوم الإقتصادية، العدد03، المجلد07، الجزائر، 2020، ص6.

[***] .بوجلال العطرة، منير لواج، دور حاضنات الأعمال التقنية في تطوير المؤسسات الناشئة-دراسة عينة من حاضنات الأعمال التقنية بالجزائر-، مجلة الآفاق للدراسات الإقتصادية، العدد01، المجلد08، الجزائر، 2023، ص8.

- اقتصاد المعرفة: يقوم إقتصاد المعرفة على الإستثمار في رأس المال الفكري، ويعتبر من المحددات الرئيسية لتطوير المؤسسات الناشئة، وضمان الدور الفعال لإقتصاد المعرفة في تطوير المؤسسات الناشئة لا بد من:[†††]
  - تشجيع ودعم الإبتكار والإبداع؛
  - تحقيق التناسق والترابط بين المعرفة وتكنولوجيا المعرفة؛
  - تطوير نظم المعلومات خاصة في ما يتعلق بتبادل المعلومات والمعرفة؛
  - التعزيز المستمر للتعلم وإكتساب المعرفة عبر أساليب وعمليات حديثة ومتطورة؛
  - الإهتمام بتكنولوجيا المعلومات والإتصالات والعمل على خلق وتطوير رأس المال البشري.

5- خصائص تمويل المؤسسات الناشئة:[‡‡]

- الإحتياج الدائم للتمويل حيث تعتبر الحاجة للتمويل إحدى أهم مميزات المؤسسات الناشئة؛
- القدرة على الإستمرارية في تمويل المؤسسات؛
- افتقاد عنصر الثقة في القائمين على المؤسسة الناشئة؛
- عدم توافر الضمانات الكافية لمنح التمويل للمؤسسة الناشئة؛
- افتقار المؤسسة الناشئة للخبرة في أساسيات المعاملات المصرفية؛
- تدخل مؤسسات التمويل وفرض الوصاية على المؤسسة المصغرة؛
- صعوبة إعداد دراسات جدوى وذلك لإرتفاع تكلفة إعداد هذه الدراسات؛
- عدم ملائمة القروض التي تطلبها المؤسسات الناشئة مع العمليات البنكية؛

الإفتقار إلى السجلات المالية نتيجة لعدم الخبرة الإدارية والتنظيمية للقائمين على هذه المشروعات.

ثانيا: الصيرفة الإسلامية

لقد شهد الربع الأخير من القرن الماضي ولادة جيل جديد من التعاملات المصرفية والقائمة على الإلتزام بأحكام الشريعة الإسلامية، والمتمثل في إنشاء مصارف قائمة على عدم التعامل بالربا.

1- مفهوم المصارف الإسلامية

عُرفت المصارف الإسلامية على أنها "منظمة مالية ومصرفية اقتصادية واجتماعية، تسعى إلى جذب الموارد من الأفراد والمؤسسات، وتعمل على استخدامها الإستخدام الأفضل مع أداء الخدمات المصرفية المتعددة، وتعمل على تحقيق العائد المناسب لأصحاب رأس المال، كما تسهم على تحقيق التكافل الإجتماعي في المجتمع، وتلتزم بمبادئ ومقتضيات الشريعة الإسلامية، وذلك بهدف تحقيق التنمية الإقتصادية والإجتماعية للأفراد والمؤسسات مع مراعاة ظروف المجتمع"[§§§]، كما تم تعريفها بأنها "مؤسسة مالية إستثمارية ذات رسالة تنموية وإنسانية واجتماعية، ويستهدف تجميع الأموال وتحقيق الإستخدام الأمثل لموارده بموجب قواعد وأحكام الشريعة الإسلامية لبناء مجتمع التكافل الإسلامي"[****] فهي مؤسسة مالية تقوم بأداء الخدمات المالية والمصرفية، كما تباشر أعمال التمويل والإستثمار في المجالات المختلفة وفي ضوء قواعد وأحكام الشريعة الإسلامية، بهدف المساهمة في غرس القيم والمثل والخلق الإسلامية في مجال المعاملات، والمساعدة في تحقيق التنمية الإجتماعية والإقتصادية، من تشغيل الأموال بقصد المساهمة في تحقيق الحياة الطيبة الكريمة للأمة الإسلامية.[††††]

من خلال ما تم عرضه من تعاريف، يمكن القول أن المصارف الإسلامية لا تتوقف تسميتها على كونها لا تتعامل بالفائدة بل ولأنها تتبنى الأسس والضوابط الشرعية في كل تعاملاتها مع السعي لتحقيق التنمية الإقتصادية والرفاهية للمجتمع الإسلامي.

2- خصائص الصيرفة الإسلامية:

[†††] .نفس المرجع.

[‡‡‡] .بن جيمة مريم وآخرون، آليات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، جوليات بشار في العلوم الإقتصادية، العدد03، المجلد07، الجزائر، 2020، ص7.

[§§§] .عبدلي حبيبة وآخرون، الصيرفة الإسلامية في الجزائر 'واقع وتحديات'، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، العدد02، المجلد 07، جامعة خنشلة، الجزائر، 2020، ص3.

[****] .محمود حسن الصوان، أساسيات العمل المصرفي الإسلامي، عمان، دار وائل للطباعة والنشر، 2001، ص90

[††††] .جمال لعمارة، المصارف الإسلامية، دار النبأ، الجزائر 1996، ص48.

للمصارف الإسلامية مجموعة من الخصائص التي تميزها عن نظيرتها التقليدية وهي:

- استبعاد التعامل بالفائدة : النهج الاقتصادي في الإسلام بهذا الصدد موقف محدد وحاسم لا لبس فيه وهو (إسقاط الفائدة الربوية من كل عملياته أخذا وعطاء)وتعد هذه الخاصية المعلم الرئيسي والأول للمصرف الإسلامي وبدونها يصبح هذا المصرف ربوي آخر وذلك لأن الإسلام حرم الربا بكل أشكاله وشدد العقوبة عليها؛[‡‡‡‡]
- التمسك بقاعدة الحلال والحرام: حيث تعمل البنوك على تطهير معاملاتها من كل مايخالف الشريعة الإسلامية، مع الإلتزام بالموجهات الإسلامية الأخرى والمتمثلة في:

أ- قاعدة الغنم بالغرم: أي أن الحق في الربح بقدر الإستعداد لتحمل المخاطر؛

ب- الإلتزام بقاعدة الخراج بالضمان: أي أن الذي يضمن أصل الشيئ جاز له أن يحصل على ما تولد عنه من عائد؛

ج- قاعدى الإستخلاف في المال: المال مال الله والبر مستخلفين فيه، لذا كان لابد على البشر أن يتصرفوا في هذا المال وفق لإرادة مالكه وهو الله عز وجل؛[§§§§]

- عدم اقتصار المصارف الإسلامية على الربح المادي فقط وإنما تقوم بأعمال الهدف منها التكافل الإجتماعي وخدمة ذوي الحاجة ويكون العائد هو الثواب في الآخرة ومثال ذلك القرض الحسن وجمع الزكاة وتوزيعها بعكس البنوك الربوية التي لا يستفيد من الفوائد إلا البنك وأصحاب الحسابات والمساهمين فقط؛[*****]
- ربط التنمية الإقتصادية بالإجتماعية: يعتبر تحقيق التنمية الإقتصادية مطلبا توليه المصارف الإسلامية اهتماما بالغا، وتسعى إلى تحقيق ذلك من خلال إقامة مشاريع إستثمارية حقيقية، تتوافق مع الضوابط الشرعية وتساهم في تحريك عجلة النشاط الإقتصادي مراعية في ذلك البعد الإجتماعي من خلال تلبية حاجات فعلية للمجتمع؛[†††††]
- التركيز على الإنتاجية بدلا عن التركيز على الملاءة المالية للمقترض: ففي نظام تقاسم الربح والخسارة أي في النظام الإسلامي فإن البنك يتلقى عائدا فقط إذا نجح المشروع وحقق ربحا، وبالتالي فإن البنك الإسلامي يهتم أكثر بسلامة المشروع، بالإضافة إلى التمويل الإسلامي يكون مرتبطا بالإقتصاد الحقيقي المنتج للثروات (سلع وخدمات) ، عكس ماهو سائد لدى البنوك التقليدية التي تقوم غالبا بتمويل أصول وهمية كالمضاربة على العقود والمشتقات؛[‡‡‡‡‡]

3- أهداف الصيرفة الإسلامية: للصيرفة الإسلامية مجموعة من الأهداف التي تسعى لتحقيقها، ومن هذه الأهداف نذكر:

- رعاية متطلبات ومصالح المجتمع وذلك بتوفير المناخ الطيب لمعاملات الإفراد، فتنشيط الحياة الإقتصادية والإجتماعية، نتيجة الصدق والطهارة في المعاملات وتحقيق العائد العادل والتعاون بين مختلف الفئات؛[§§§§§]
- رفع الحرج الشرعي عن الأفراد والمؤسسات الإسلامية؛ وذلك بإيجاد البديل الشرعي لاستثمار الأموال بدلاً من التعامل الربوي.
- تقديم خدمات مصرفية مميزة، والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ودعمها في المجتمعات الإسلامية؛ للنهوض بمستوى المعيشة طبقاً لمبادئ الشريعة، والقيام بجميع الأعمال المصرفية والتجارية والمالية وأعمال الاستثمارات، والمساهمة في مشروعات التصنيع والتنمية الاقتصادية والعمرانية والزراعية والتجارية، شريطة عدم التعامل بالربا، ومراعاة الشريعة الإسلامية في جميع المعاملات المصرفية.
- تنمية الوعي الادخاري بين الأفراد، وترشيد سلوكيات الإنفاق، وتشغيل رؤوس الأموال المعطلة، وتوظيفها في المجالات الاقتصادية التي ترفع من عائدها وتزيد من إنتاجها؛[******]

[‡‡‡‡] .مريم جحنيط، الأزمة المالية ومعالم البديل الإسلامي، مجلة كلية إدارة الأعمال، جامعة الجنان، لبنان، ص4.

[§§§§] .كمال مطهري، دراسة مقارنة بين البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة "دراسة حالة بنك البركة وبنك القرض الشعبي الجزائري"، رسالة ماجستير في الإقتصاد، تخصص مالية دولية، كلية العلوم الإقتصادية، علوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة وهران، الجزائر، 2012، ص38.

[*****] .سعاد عبد الفتاح محمد بيروتي، دور المصارف الإسلامية في التنمية والإستثمار، قسم التقنيات المالية والمصرفية، معهد الإدارة، العراق، ص09.

[†††††] .عبدلي حبيبة وآخرون، مرجع سابق، ص4.

[‡‡‡‡‡] .سليمان ناصر، عبد الحميد بوشرمة، متطلبات تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر، مجلة الباحث، العدد 07/ الجزائر، 2010، ص2.

[§§§§§] .عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، الإدارة الإستراتيجية في البنوك الإسلامية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، جامعة المنصورة، السعودية، 2004، ص90.

[******] .www.alqabas.com تم الإطلاع 2023/07/20

- يعد نجاح المصرف الإسلامي في تقديم الخدمات المصرفية بجودة عالية للمتعاملين، وقدرته على جذب العديد منهم، وتقديم الخدمات المصرفية المتميزة لهم في إطار أحكام الشريعة الإسلامية نجاحا للمصارف الإسلامية وهدفا رئيسيا لإدارتها؛
- ابتكار صيغ للتمويل حتى يستطيع المصرف الإسلامي مواجهة المنافسة من جانب المصارف التجارية في اجتذاب المستثمرين ولهذا يجب توفير التمويل اللازم لمشاريعهم المختلفة، ولذلك ينبغي على المصرف أن يسعى لإيجاد الصيغ الإستثمارية الإسلامية التي يمكن من خلالها تمويل المشاريع الإستثمارية المختلفة، بما لا يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية؛[††††††]
- رعاية متطلبات ومصالح المجتمع من خلال توفير المناخ الطيب لمعاملات الأفراد، فتنشيط الحياة الإقتصادية والإجتماعية نتيجة الصدق، الطهارة في المعاملات، تحقيق العائد العادل والتعاون بين مختلف الفئات وذلك بتحقيق التكافل الإجتماعي بين الأفراد من خلال الأنشطة الإجتماعية المختلفة و العمل على المساهمة في دراسة مشكلات المجتمع والمشاركة في وضع وتنفيذ الحلول المناسبة لها بما تملكه من إمكانات مالية وبشرية وفنية.[‡‡‡‡‡‡]

ثالثا: صيغ التمويل الإسلامية الداعمة للمؤسسات الناشئة:

تتعدد صيغ التمويل الإسلامي بالبنوك الإسلامية وتختلف من صيغ للمشاركة وعقود البيوع وأخرى للتبرع، ورغم أن مختلف الصيغ تصب في هدف مشترك ألا وهو تحقيق التنمية الإجتماعية والإقتصادية بما يتوافق مع الشريعة الإسلامية، قد لا تصلح جميعها في توفير التمويل اللازم للمؤسسات الناشئة، وفي ما يلي بعض الصيغ التي نظن أنها صالحة لتمويل المؤسسات الناشئة.

1- المرابحة:

تعرف لغة على أنها مصدر من مصادر الربح والزيادة، وهي مفاعلة من الربح والنماء في التجارة لقول الحق "فما ربحت تجارتهم"، ويقال رابحه على سلعته مرابحة،[§§§§§§]أما إصطلاحا فهي بيع السلعة بمثل ثمنها الأول الذي اشتراها به البائع مع زيادة ربح معلوم متفق عليه بمبلغ مقطوع أو نسبة من الثمن الأول، وهي من عقود بيوع الأمانة التي تقوم على أساس الكشف عن رأس مال السلعة المباعة للمشتري، حيث أن البائع مستأمن في الأخبار عن ثمنها الأصلي فيدفعها إلى المشتري دفعا لحاجته، نظير ربح معلوم.[*******]

يعتبر عقد المرابحة من أكثر العقود التي تتعامل بها البنوك الإسلامية وذلك لعدة أسباب أهمها ظروف الأمان التي يتمتع بها هذا العقد، كما أن المرابحة لا تكلف البنوك الإسلامية الكثير من الجهد في تقديم الدراسات والإشراف والمنافسة التجارية، إلا أن المرابحة قد لا تكون ملائمة في تمويل كافة مجالات المؤسسات الناشئة، ذلك بسبب سرعة دوران رأس المال وإنخفاض المخاطرة التي قد لا تتلائم مع خصائص المؤسسات الناشئة.[†††††††]

المشاركة:

تعرف المشاركة لغة أو الشركة الإختلاط أو الإمتزاج، أما إصطلاحا فهي اشتراك شخصين أو أكثر في المال أو العمل أو فيهما معا بهدف إنجاز عملية معينة وعلى أساس إقتسام الناتج عنها حصة كل واحد سواء في المال أو العمل،[‡‡‡‡‡‡‡] وتنقسم إلى مشاركة ثابتة تقوم على مساهمة البنك الإسلامي في تمويل جزء من رأس مال المشروع، ثم يصبح شريكا في ملكية هذا المشروع وكذا يشارك في إدارته والإشراف عليه، كما يشارك في تحمل الخسائر وإقتسام الأرباح طبقا لما اتفق عليه،[§§§§§§§] و مشاركة متناقصة التي يتم فيها الإتفاق على أن يكون من حق الشريك أن يحل محل البنك الإسلامي في ملكية المشروع على دفعات مختلفة أو على دفعة واحدة حسب الإتفاق وطبيعة العملية.[********]

تعد المشاركة الثابتة أقل فاعلية في تمويل المؤسسات الناشئة والمشاريع الصغيرة من وجهة نظر البنك الإسلامي، حيث أنها قد لا تتلاءم مع مع قاعدة الموازنة بين السيولة والربحية، أما المشاركة المتناقصة (المنتهية بالتمليك) تعد من أكثر الصيغ ملائمة لهذا النوع من المشاريع، وذلك لعدة أسباب على

[††††††] .نغم حسين نعمة، رغم محمد نجم، المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية في مجلس دول التعاون الخليجي: الواقع والتحديات، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والإقتصادية، العدد02، المجلد12، 2010، ص6.

[‡‡‡‡‡‡] .عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، مرجع سابق، ص92.

[§§§§§§] .عائشة الشرقاوي المالقي، البنوك الإسلامية: (التجربة بين الفقه والقانون والتطبيق)، ط1، المركز الثقافي العربي، 2000، ص421.

[*******] .سعد عبد محمد، مي حمودي عبد الله، عقد بيع المرابحة في المصارف الإسلامية، مجلة كلية بغداد للعلوم الإقتصادية، العدد 31، العراق، 2012، ص4.

[†††††††] .زينب ناجم، استحداث طرق تمويل إسلامية لإنعاش المؤسسات الناشئة في الدول العربية، مجلة البحوث الإدارية والإقتصادية، العدد02، المجلد 04، الجزائر، 2020، ص9.

[‡‡‡‡‡‡‡] .عائشة الشرقاوي المالقي، مرجع سابق، ص349.

[§§§§§§§] .إسماعيل عبد الرحيم، بعض صيغ التمويل في البنوك الإسلامية، مجلة الصراط، العدد01، المجلد 07، الجزائر، 2005، ص18.

[********] .المرجع السابق.

غرار أن هذه الصيغة أقل كلفة مقارنة بالصيغ الأخرى و درجة مخاطرة البنك تقل كلما استردت جزء من رأس المال وبالتالي زيادة نسبة العائد.††††††††

الإجارة:

تعرف على أنها بيع المنافع وشرعا هي بيع نفع معلوم بعوض معلوم، فهي تعتبر على أنها عقد على منفعة مباحة معلومة، لمدة معلومة من عين معلومة أو موصوفة في الذمة، أو عمل بعوض معلوم.‡‡‡‡‡‡‡‡

تعتبر الإجارة من أحسن صيغ التمويل المستخدمة في البنوك لطبيعة وخصائص المشروعات الناشئة، وذلك لما تتضمنه هذه الصيغة من مزايا لهذا النوع من المشاريع والمؤسسات على غرار أن نموذج وحجم المدفوعات التأجيرية يمكن تصميمه ليلاءم إحتياجات المؤسسة الناشئة، تحسين المركز المالي وتحسين مركز السيولة للمؤسسة الناشئة.§§§§§§§§

خاتمة:

وختاماً، تشكل الصيرفة الإسلامية بصيغها المتنوعة حلاً مثالياً لتمويل المؤسسات الناشئة، حيث تقدم بدائل تمويلية متوافقة مع الشريعة الإسلامية وتلبي احتياجات رواد الأعمال. فصيغة المشاركة تتيح للمصرف أن يكون شريكاً حقيقياً في المشروع، مما يخفف العبء على المؤسسة الناشئة ويوزع المخاطر بشكل عادل. كما تسمح المرابحة للمؤسسات باقتناء المعدات والمواد الأولية بطريقة ميسرة مع هامش ربح معلوم، في حين توفر الإجارة مرونة في استخدام الأصول الثابتة دون الحاجة لتملكها مباشرة.

إن هذه الصيغ التمويلية تمتاز بمراعاتها لظروف المؤسسات الناشئة وقدرتها المحدودة على تحمل المخاطر والأعباء المالية في بداية نشاطها. كما أنها تحقق مبدأ العدالة في توزيع المخاطر والأرباح بين المصرف والمؤسسة، مما يساهم في استدامة المشاريع ونموها. وعليه، فإن تعزيز دور الصيرفة الإسلامية في دعم المؤسسات الناشئة يعد ضرورة اقتصادية وتنموية، تستدعي تطوير الأطر التنظيمية والتشريعية المناسبة، وزيادة الوعي بأهمية هذه الصيغ التمويلية لدى رواد الأعمال والمؤسسات المالية على حد سواء.

قائمة المراجع:

1- سليمة جلفاوي، ريمة عفاف حريزي، نحو إستدامة المؤسسات "المؤسسات الناشئة الخضراء مدخل مفاهيمي"، كتاب وقائع المؤتمر الدولي العلمي حول المبادراتية للأعمال المعاصرة بين المرافقة ومتطلبات الإستدامة-حالة المؤسسات الناشئة-، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا، 2023.

2- كمال مطهري، المؤسسات الناشئة وإقتصاد المعرفة في الجزائر مفاتيح إقتصادية لتحقيق تنمية مستدامة، مجلة إضافات إقتصادية، العدد01، المجلد07، الجزائر، 2023.

3- نريمان بن عبد الرحمان، التوجه نحو اقتصاد المعرفة وإنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، العدد02، المجلد06، الجزائر، 2023.

4- محمد عبد الناصر مشري، المرتكزات الإستراتيجية للنهوض بالمؤسسات الناشئة في الجزائر، المؤتمر العلمي حول المبادرتية للأعمال المعاصرة بين المرفقة ومتطلبات الإستدامة-حالة المؤسسات الناشئة-، جامعة طبرق، ليبيا، 2023.

5- صارة لعمامرة، وفاء تبينات، المؤسسات الناشئة:نماذج عالمية ناجحة، وواقع وتحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر-تحديات وعراقيل-، مجلة الإقتصاد والتجارة الدولية، العدد01، المجلد03، الجزائر، 2021

6- مروة رمضاني، كريمة بوقرة، تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر-(نماذج لشركات ناشئة ناجحة عالميا)-، حوليات جامعة بشار في العلوم الإقتصادية، العدد03، المجلد07، الجزائر، 2020

7- بوجلال العطرة، منير لواج، دور حاضنات الأعمال التقنية في تطوير المؤسسات الناشئة-دراسة عينة من حاضنات الأعمال التقنية بالجزائر-، مجلة الآفاق للدراسات الإقتصادية، العدد01، المجلد08، الجزائر، 2023

8- بن جيمة مريم وآخرون، آليات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، جوليات بشار في العلوم الإقتصادية، العدد03، المجلد07، الجزائر، 2020

†††††††† .زيب ناجم، مرجع سابق، ص9-بتصرف-

‡‡‡‡‡‡‡ .يوسفات علي، عبد الرحمان عبد القادر، واقع صيغ التمويل التجارية الإسلامية (بالإشارة إلى بعض البنوك الإسلامية)، مجلة الإجتهاد للدراسات القانونية والإقتصادية، العدد01، المجلد01، الجزائر، 2012، ص16.

§§§§§§§§ .زينب ناجم، مرجع سابق، ص9-بتصرف-.

9- عبدلي حبيبة وآخرون، الصيرفة الإسلامية في الجزائر 'واقع وتحديات'، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، العدد02، المجلد 07، جامعة خنشلة، الجزائر، 2020.
10- محمود حسن الصوان، أساسيات العمل المصرفي الإسلامي، عمان، دار وائل للطباعة والنشر، 2001.
11- جمال لعمارة، المصارف الإسلامية، دار النبأ، الجزائر 1996
12- مريم جحنيط، الأزمة المالية ومعالم البديل الإسلامي، مجلة كلية إدارة الأعمال، جامعة الجنان، لبنان.
13- كمال مطهري، دراسة مقارنة بين البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة "دراسة حالة بنك البركة وبنك القرض الشعبي الجزائري"، رسالة ماجستير في الإقتصاد، تخصص مالية دولية، كلية العلوم الإقتصادية، علوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة وهران، الجزائر، 2012.
14- سعاد عبد الفتاح محمد بيروتي، دور المصارف الإسلامية في التنمية والإستثمار، قسم التقنيات المالية والمصرفية، معهد الإدارة، العراق.
15- سليمان ناصر، عبد الحميد بوشرمة، متطلبات تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر، مجلة الباحث، العدد 07/ الجزائر، 2010.
16- عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، الإدارة الإستراتيجية في البنوك الإسلامية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، جامعة المنصورة، السعودية، 2004.
17- نغم حسين نعمة، رغم محمد نجم، المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية في مجلس دول التعاون الخليجي: الواقع والتحديات، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والإقتصادية، العدد02، المجلد12، 2010
18- عائشة الشرقاوي المالقي، البنوك الإسلامية: (التجربة بين الفقه والقانون والتطبيق)، ط1، المركز الثقافي العربي، 2000.
19- سعد عبد محمد، مي حمودي عبد الله، عقد بيع المرابحة في المصارف الإسلامية، مجلة كلية بغداد للعلوم الإقتصادية، العدد 31، العراق، 2012.
20- زينب ناجم، استحداث طرق تمويل إسلامية لإنعاش المؤسسات الناشئة في الدول العربية، مجلة البحوث الإدارية والإقتصادية، العدد02، المجلد 04، الجزائر، 2020.
21- إسماعيل عبد الرحيم، بعض صيغ التمويل في البنوك الإسلامية، مجلة الصراط، العدد01، المجلد 07، الجزائر، 2005
22- يوسفات علي، عبد الرحمان عبد القادر، واقع صيغ التمويل التجارية الإسلامية (بالإشارة إلى بعض البنوك الإسلامية)، مجلة الإجتهاد للدراسات القانونية والإقتصادية، العدد01، المجلد01، الجزائر، 2012
23- www.alqabas.com تم الإطلاع 2023/07/20